

## تقنيات التنشيط في بيداغوجيا الكفايات

### أهم أدوار المدرس وتقنيات التنشيط في بيداغوجيا الكفايات مقارنة بيداغوجية ديداكتيكية عامة مساهمة في تعميق التصورذ . التوفيق التضمين

حتى الآن ، وفي غياب نماذج عملية كافية قابلة للتطبيق الميداني، نماذج متكاملة مع مقتضيات واقع وحاجات إنسان العصر الحديث عامة، وإنسان الأمة المغربية العربية الإسلامية خاصة، رامية إلى إيجاد إنسان متفتح على محيطه بكمكوناته ، مساهم بفعالية في تحقيق تنميته الشاملة ، فإنه قد يكون الأوانقذ أن لفتح الباب أمام التجريب التربوي المعقلن للإدلاء بدلوه ، في محاولة لتأسيس قاعدة بيانات ، قد تسمح بتوفير المطلوب من تلك في هذا الإطار . النماذج الموجودة ، نماذج تم إخضاعها للتجريب اللازم لتحقيق الجودة اللازمة لزوم الروح للجسد العام ، وقد أصبح التدريس بالكفايات اختيار أمة ، جاءت هذا المحاولة ، التي تحوم حول أهم أدوار المدرس ، وتقنيات التنشيط في ظلبيداغوجيا الكفايات، لتلازمها وتكاملها ، كأهم ميزة توشح على درجة أهميتها على مستوى الأداء الديداكتيكي والبيداغوجي ، وهي محاولة متواضعة على كل حال، لكنها مؤمنة بأن مدرس الألفية الثالثة ينبغي أن يكون من طينة أخرى، وعليه أن يضطلع بأدوار جديدة تسامر روح الديموقراطية وروح العصر قبل الحديث عن أهم هذه : تقديم عام . دون تفريط في مقومات وقيم ديننا الحنيف ، وخصوصيات مغربنا الحبيب الأدوار التي قد يلعبها المدرس في تدبير وتسيير الحصص التعليمية أو مختلف الأنشطة التكوينية في إطار المهام الموكولة إليه ، تجدر الإشارة إلى العلاقة الجدلية الموجودة بالقوة بين تلك الأدوار منجانب ، وأساليب وتقنيات على اعتبار أن لمصطلح (التنشيط من جانب آخر ، والتي تستهدف في نهاية المطاف إكساب المتعلمين قدرات Competence القدرة في اللغة الفرنسية دلالات مترادفة تؤدي المعنى نفسه الذي تؤديه كلمة **autorité.pouvoir.ressort.apptitude.capacité.qualificati on.savoir.connaissance.scienc** إكساب المتعلمين قدرات معينة ، أو تطويرها ، أو تصحيحها مما يخدم تحقيق الكفاية أو . الكفايات المسطرة في نهاية حصة دراسية معينة ضمن مادة أو مجموعة مواد ، أو نهاية دورة تكوينية ، أو ذلك أن الأبحاث التجريبية الحديثة حول السلطة والقيادة وأساليب التسيير ، قد أتاحت لعلماء النفس سلك دراسي خلال العقود الأخيرة ، تحديد ثلاث أساليب رئيسية للتنشيط من حيثخصائص كل منها ، ونتاجها العامة على مردودية وسلوك وإنتاج الجماعة ، ولكلاسلوب منها آثار شديدة الاختلاف على الجماعة، ويترتب على الأخذ بأي منها انعكاسات بالنسبة إلى عمل الجماعة ومردوديتها وتقدمها نحو أهدافها ، وهيعلى العموم لا تخرج عن يؤكد المنشط دوره باعتباره قائدا ، < وفي هذا الأسلوب : أسلوب سلطوي أو توجيهي / 1: الأشكال الثلاث التالية فهو يضع جميعالتوجيهات والتعليمات ، ويؤمن الانضباط والنظام ، ويسير الجماعة بحسب خطةوضعها مسبقا لم يطالع الجماعة عليها ، بحيث لا يكون توجيه الأنشطة واضحا أبدا وثابتا بالنسبة للجماعة . إنه يفرض المهام مطبوعة النجاح مجلة سيكولوجية التربية . العدد الأول . 1999 . >، ويوزعها ، ويكونالجماعات الفرعية الجديدة ، الدار البيضاء . ص: 124 - 125 . ) ، كما يتتبعويراقب الإنجازات ويقومها ، ويتخذ الإجراءات وهو الأسلوب الذي نص عليه الميثاق الوطني للتربية : أسلوب ديموقراطي / 2. المناسبة في الوقت المناسب يحاول المنشط في هذا الأسلوب الاندماج فيالجماعة ، < والتكوين ، المناسب لبيداغوجيا الكفايات ، حيث فالتوجيهات ليست سوى اقتراحات تكون موضوع مداولة بين أفرادالجماعة ، اقتراحات يثيرها المنشط ويشجعها .. وقد يكون التعاون كليا - لا يحدد المنشط سوى الأهداف المروم تحقيقها ، ثم يتحول إلى عضو من مجلة > الجماعة أو جزئيا - يقترح المنشط خطة عمل ، ثم يشارك بكيفية ديموقراطية في تنفيذالخطة- / 3 . (سيكولوجية التربية . العدد الأول . 1999 . مطبوعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء . ص: 124 - 125 ويترك المشاركين أحرارا تماما في أنيفعلوا ما يودون < وفيهكتفي المنشط بتقديم العمل : أسلوب فوضوي فعله . إنه لا يتدخل على أي مستوى ، لا من أجل المشاركة في العمل، ولا بإعطاء توجيهات ، أو إعلان عن مجلة سيكولوجية التربية > اتفاقه أو عدم اتفاقه ، ويجيبعن الأسئلة بكيفية غامضة، ويتخلف تلقائيا عن الجماعة وفي غالب الأحيان تتخلى . ( 124 - 125 .: العدد الأول . 1999 . مطبوعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء . ص تأسيسا على ما سبق ، فإن المدرس الذي يروم الجماعة أيضا عن أداء المهمة نتيجة تخلف المنشط عنها أداءمعقولا ، وتحقيق نتائج طيبة على مستوى نجاح طلابه في تحقيق الكفايات المرسومة ، عليه أن يضطلع بأدوار جديدة تسامر روح الديموقراطية وريحها الذي ما فتى يهب ويزداد خلال بداية الألفية الثالثة على كل قديستصعب البعض هذه الأدوار ، . أقطار هذاالعالم على كافة المستويات ، بما في ذلك عالم التربية والتكوين وقد يذهب البعض الآخر إلى القول باستحالة تنفيذها على أرض الواقع العملي الميداني ، لكن واقع الحال

والممارسة، يؤكدان أنها من الأدوار التي درج عليها كل الأساتذة في تأدية مهامها اليومية بانتظام، ولعل منشأ الصعوبة التي قد تعرض لبعض هؤلاء، مردها بالأساس إلى الدعوة الجديدة للانتقال من التعليم الذي مورس بدغمائية سنيعددا داخل الفصول الدراسية، والمؤكد على مركزية المدرس باعتباره مالكا للمعرفة، في مقابل سلبية المتعلم، وحصر دوره في التلقي والاستيعاب الآلي استعدادا للامتحان ليس إلا؛ إلى التحول إلى التعلم المؤكد على مركزية المتعلم وفعاليته، وذلك عبر مساعدته، بمداه بحد أدنى من المعارف والمهارات وغيرها مما هو مظنة تبليغه الوصول إلى المعرفة ذاتيا، وبعبارة أخرى مساعدته على بناء كفايات متعددة المجالات تمكنه من ذلك؛ أضف إلى ذلك الخلط الملاحظ على مستوى تمثل العديد من الأساتذة لطبيعة بيداغوجيا الكفايات كنسق تعليمي، نسق يشتغل بالأساس على تنمية القدرات كمجاللاشتغال الصفي، لسيادة ميول نحو النزعة التجزئية، واعتقاد البعض بأننا انتقلنا من مدخل الأهداف، إلى مدخل آخر مستقل وهو مدخل الكفايات، وبالتالي فهم يستبعدون أية علاقة بين المدخلين، وتلك هي بعض مواطن الحيرة التي وقع فيها جل رجال التعليم بعد كل هذا، و من أجل إلقاء بعض الضوء على نماذج من العاملين بالميدان حتى الآن - فيما نرى على الأقل - تلك الأدوار الجديدة المطلوبة من المدرس في ظل بيداغوجيا الكفايات وتدريسا للوحدات - وهذا مجال فسيح للنقاش والتجريب الديدكتيكي - تقترح الورقة التالية بعضا منها على سبيل المثال لا الحصر من أجل الإحاطة بالمعرفة أولا، ومحاولة التجريب الميداني، في غياب النموذج العلمي في هذه البيداغوجية، وأهم هذه الأدوار المدرس مصمما ومهندسا لعملية التعلم إذا كان المدرس فيما قبل يقوم بتصميم درسه على جذا / 1: كالتالي ذات تحضير، تركز على خطواته ومراحله الأساسية ومحتوياتها، وبمعنى آخر تركيزه على تخطيط التعليم، فإنه أصبح اليوم مطالبا - من أجل تطوير أدائه - بأن يقوم بعملية تصميم شامل وعام لمسارات التعلم أيضا، وذلك بإعداد ملف خاص بكل وحدة دراسية من وحدات المقرر، وذلك بأن يعمل على تصور وابتكار وضعيات محفزة ومثيرة أحيانا، بل ومستفزة في حدود الطاقة الاستيعابية والتمثيلية للفئة المخاطبة، واقتراح آليات التبسيط والتوجيه، وإعداد وتنظيم فضاء التعلم، وتكوين مجموعات العمل، وذلك في ضوء تتطلبه الكفاية أو الكفايات المراد تحقيقها، كما ينبغي أن يكون لديه تصور احتمالي لكيفية تدبير وضعية الفشل أيضا؛ فهو مصمم ويمكن أن يشتمل. ومنفذ في نفس الآن، وهو يقوم بهذه المهام انطلاقا من المقرر الدراسي وتأسيسا عليه الملف الديدكتيكي المشار إليه، إلى جانب جذاذات الدروس، على كل الوثائق، والأوراق، والأدوات المتعلقة بالوسائل التعليمية، من شفافات، وصور توضيحية، ونصوص مدونة على شرائح مثلا، وقصاصات إخبارية، ومبيانات، أو إحصائيات، وما إلى ذلك مما يمكن استثماره في معالجة مفردات الوحدات الدراسية المقررة ونقصه كل الطرق والأساليب: المدرس منشط من أهم أدوار المدرس في ظل بيداغوجيا الكفايات، التنشيط والوسائل أو الوسائط التي من شأنها تنشيط التعلم، والمضي به إلى أبعد الحدود الممكنة، عن طريق نهج أساليب تحفيز واستدراج المتعلمين إلى المشاركة في التعلم وأنشطته، فالمدرس هو الموجه لدفة التعلم والتنشيط التربوي التعليمي هو توجيه لمسارات المطلوبة عبر درس من وحدة دراسية، أو عبر وحدة بأكملها التعلم من أجل تحقيق الكفاية أو الكفايات المطلوبة، وقد يؤدي التنشيط الناجح إلى اكتشاف قدرات بناءة وهذا، ولا لدى المتعلمين، يمكن استثمارها والاستفادة منها في الوصول إلى أبعد من الكفاية، وهو التمهير ينبغي اعتبار التحفيز - على أهميتها الديدكتيكية - مجرد طرح إشكال أمام التلاميذ بداية الحصص، خلق - وانتظار استجاباتهم لنقول بأن التحفيز قد أتى أكله، وإنما على المدرس أن يدرك بأن التحفيز معناه شروط محيطة تجعل التلاميذ يطرحون بأنفسهم الأسئلة، ومن ثم، تتحول المشكلة والبحث عن حلها إلى مسألة عبد الكريم غريب. الكفايات واستراتيجيات اكتسابها (شخصية للتلاميذ، وليس مجرد استجابة لطلب المدرس المدرس مسهلا لعملية التعلم إذا كانت القدرات / 3. (منشورات عالم التربية. ط. 1. 2001. 1421. ص: 197 أدوات لترجمة الكفايات، كما تعد في الآن نفسه أدوات ربط بين مكونات مختلف المواد الدراسية، والأسلاك التعليمية، لطبيعتها الامتدادية التي يمكن أن تشكل موضوع استدعاء من قبل المتعلم في كل لحظة، مادامت إذا كان الأمر كذلك، فإن أهم أدوار المدرس في ظل بيداغوجيا - قد أصبحت مندمجة في خبراته الاستراتيجية الكفايات هو الاستكشاف، استكشاف القدرات لدى تلاميذه، الفطري منها والمكتسب، والعمل على تصحيح الخاطئ منها، أو تعزيز السليم، أو تطويرها نحو الأحسن، مما يساعد المتعلم على استخدامها وتسخيرها وأكثر من هذا - وهو لتحقيق الكفاية، أو الكفايات المستهدفة في أية لحظة من لحظاته الدراسية والعامية ما ينبغي التأكيد عليها - هو أن المدرس في ظل هذه البيداغوجيا، أصبح ملزما بتمكين المتعلم من أدوات عمل، ومنهجيات، وأساليب، وطرق، واستراتيجيات، وكل ما من شأنه أن يساعد المتعلم على حسن القيام بدوره في عملية التعلم على الوجه الأكمل، بل ويسهلها في وجهه، تمكينه منها عن طريق تمريرها إليه، وتدريبه عليها حتى تستدمج ضمن خبراته العملية، وجعلها بالتالي متاحة أمامه للاستفادة منها متى دعاه إليها داع ظرفي المدرس موجه لعملية التعلم من أخطر وأهم الأدوار التي يضطلع بها المدرس في ظل بيداغوجيا الكفايات، / 4. هنا عملية توجيه تعلم تلاميذه، حتى لا تزيغ أو تحيد عما تم تخطيطه ورسمه لها بشكل مسبق، فهو موجه لدفة تعلمات تلاميذه، مسؤول على تحقيقها وترسيخها لديهم، وذلك باتخاذ كافة التدابير والوسائل والأسباب الكفيلة بتعزيز تلك التعلمات، وسيرها السليم نحو التحقق، بدفع كل المثيرات غير المرغوب فيها، أو المشوشة،

المدرس مقومًا فهو مقوم لمفردات / 5. وتعزيز الإيجابي ، وحين التصرف في إدارة الخطأ مع حسن التخلص المقرر ككل ، ومكمل وحدة دراسية ومدى تحقق الكفايات المرتبطة بها ، ومقيم لكل درس من دروس كل إنه في كل ذلك يقيم تعلمات تلاميذه ، ويقيم الكفايات. وحدة دراسية على حدة ، تشخيصيا ، ومرحليا ، وإجمالي ومدى تحققها ، ويرصد الصعوبات والعوائق التي قد تحول دون تحققها ، كما يقيم المحتويات الدراسية ككل ، مجسدة في مفردات الوحدات المقررة حسب المستويات المسند إليه تدريسها ، فهو باحث بهذا الاعتبار ، فضلا وعلى العموم فإن موضوع تقويم كفايات موضوع شاسع ودسم ، وليس هذا العرض بالمجال . عن كونه مجرب المناسب لطرحه ، وإننا وإن كنا نرى لصوقه الأكيد بالموضوع الذي نحن بصددده ، فإننا نحيد تخصيصه بورقة من أساليب وتقنيات التنشيطي بيداغوجيا . خاصة لأهميته ، وذلك ما سنعمل عليه قريبا بحول الله تعالى الكفايات تبدا ، يجدر بنا تحديد مفهوم الطريقة في التدريس ، إذ لا يقصد بالطريقة الخطوات المنهجية الممكن اعتمادها لتقديم الدرس كما هو معلوم في كل مادة من المواد الدراسية فحسب ، وإنما يقصد بها أيضا ، أسلوب العمل ، والكيفية التي يمكنها تنظيم واقتراح مختلف الوضعيات العلمية ، من أجل تحقيق القدرات المستهدفة التي تمكن في النهاية ، من تحقيق الكفاية أو الكفايات المطلوبة ، مما يتطلب من المدرس الكثير من الخلق والإبداع والابتكار والاجتهاد ، ليس فقط لكسر الجمود والروتين الذي قد يتولد مع الأيام ، بل لأن هذا الأسلوب هو الذي يحقق الهدف أكثر من غيره ، ومن البديهي أن يكون المدرس على إلمام كاف بأساليب التنشيط الفعالة ، ودينامية الجماعات ، فضلا عن معرفته بالكفايات المحددة ضمن المنهاج الدراسي ، والقدرات التي تنفر عنها ، والتي ينبغي توجيه الجهود ، إما لتحقيقها لدى المتعلم ، أو تلك التي ينبغي تصحيحها ، أو التي هي في حاجة إلى نقل المعرفة ، بل يتعداه إلى تنمية المهارات الفكرية < تطوير ، مادام الغرض من التعليم لا يقتصر على ، والسوسيو- عاطفية ، والحس حركية ، وهو ما يعني مساعدة المتعلمين على تحصيل كفايات تكون في خدمتهم د. عبد الرحيم هاروشي ، بيداغوجيا الكفايات ، مرشد المدرسين والمكونين . ترجمة لحسن > طوال حياتهم بناء على ذلك وانطلاقا منه ، فإنه ينبغي لنا هو أمر . ( طر 2004 . ص : 17 . اللحية وعبد الإله شريط مرغوب فيه في ظل بيداغوجيا الكفايات - أن نتمتع بنظرة أكثر شمولية فيما يرجع إلى اختيارنا للطريقة المناسبة لتقديم محتويات درس ما ، ضمن وحدة دراسية ، دون نبذ مطلق لتلك النظرة الإجرائية التي تم أننا لم : اكتسابها في ظل بيداغوجيا الأهداف بأبعادها المعروفة ، وذلك لعدة اعتبارات موضوعية نذكر منها أن الحكم على كفاية ما أنها قد تحققت ، لا . نسمع لحد الآن من يصرح بوجود قطعة بين النموذجين إلا لماما أن الإنجازات في حقيقتها إنما . يتم إلا عبر معاينة تجسيدها في إنجاز محدد سلفا يسمح بالملاحظة والتقويم هي سلسلة من الأهداف الإجرائية العملية السلوكية ، عقلية ، أو وجدانية عاطفية ، أو مهارية حركية ، تتألف فاختيار الطريقة المناسبة كأسلوب للتنشيط ، يبقى من . فيما بينها وتتكامل ، لتظهر في النهاية على شكل إنجاز الأهمية يمكن في ظل بيداغوجيا الكفايات ، ولا بد من تمثيلها في مكوناتها بشكل شمولي ، ومقاربتها عمليا بمنهج مدروس ، وذلك على مستوى المنهجية ، والوسائل والأدوات المعنية ، ومراعاة زمن ووثيرة تعلم الفنة المستهدفة ، وطبيعة فضاء التعلم ، وكذا استحضار هامش الخطأ الممكن ، والتصور المسبق لسبل التعامل معه ، ومواقع وخطوات التقويم ضمن سيرورة الدرس ، إلى غير ذلك مما لا بد من أخذه بعين الاعتبار عند اختيار طريقة وقد يكون من باب السذاجة الاعتقاد بالاستقلالية التامة لكل طريقة عن أختها من الطرق الفعالة . في التدريس المشهورة وغيرها ، أو التمسك بحرفيتها ومراحلها المقترحة ، فقد يتوقف تحليل مضمون ما ، أو تطوير مهارة ، أو تقديم استراتيجية معرفية معينة ، أو غير ذلك ، على الاستعانة بأكثر من طريقة واحدة حتى تصبح خبرة من خبرات المتعلم الدائمة ، ترافقه طيلة حياته ، أخذًا بيده إلى الفاعلة في بناء مجتمعه ، والمساهمة في تنميته وفي بيداغوجيا الكفايات ، لا تستبعد أية طريقة من الطرق الفعالة ، فكل طريقة تتضمن الوصول إلى تحقيق بناء ، أو تصحيح ، أو تطوير القدرات المستهدفة بكل أنواعها لدى المتعلمين ، يمكن اعتمادها بشكل كلي أو جزئي ، معرفة المدرس بأهم أساليب حصول التعلم لدى / 1 : على أن نجاح الطريقة لا يكون مضمونا إلا بشرطين اثنين ويمكن إجمال هذين العنصرين في معرفته ببعض أهم الفروق الموجودة بينهم فطرة واكتسابا / 2 . متعلميه نماذج المتعلمين ختلفا المتعلمون كأفراد بينهم فروق على مستوى القدرات والميول : المبحثين التاليين والاستعدادات ، في طرق واستراتيجيات اكتساب المعلومات واستيعابها ، حيث تغلب عليهم سمة من السمات التالية ، تجعل تعلمهم أكثر يسرا وسلاسة ، أو العكس ؛ على أنه لا بد لنا من التمييز بين هذه السمات كمميزات عامة في اكتساب المعارف والخبرات ، وبين الأساليب العامة لتعلم الأشخاص كاستراتيجية مؤسسة على طبيعة التكوين النفسي ، وظروف الوسط الاجتماعي والبيئي وما إلى ذلك ، مما يتميز به بعضهم عن بعض . لظروف ومن النماذج التي أشارت إليها العديد من الدراسات ، هناك ثلاثة طرق أو بالأحرى . وأسباب موضوعية عدة المتعلمون البصريون : وهم أولئك الذين / 1 : سمات مميزة لكل متعلم أو مجموعة من المتعلمين هي كالتالي يعتمدون بالدرجة الأولى في تعلمهم على حاسة البصر ، وما يشاهدون نهجيانا ، كالمكتوب ، والمصور ، والخرائط ، والمبيانات وغيرها ، ويأتي المسموع والملموس في المراتب الموالية ، وهذا النموذج هو السائد المتعلمون السمعون : وهم الذين يكون اعتمادهم على السمع وبشكل كبير / 2 . ويشمل نسبة كبيرة من المتعلمين في اكتساب جل المعارف المقدمة لهم ، ويشكل البصر واللمس والحركة معينات تأتي في مرتبة موالية من

المتعلمون والمسيون : / 3. الترتيب من حيث الأهمية ، وتشكل هذه الفئة نسبة أقل من سابقتها من المتعلمين ويعتمدون في اكتساب معارفهم وخبراتهم على اللمس ، أو التذوق ، أي التعلم عن طريق وضع اليد في العجين ويضيف بعض الدارسين ، الأشخاص / 4. كما يقال ، وهم يشكلون بطبيعة الحال أقل من بين المتعلمين عموماً الذي يحصل التعلم لديهم عن طريق الحركة ، حيث تشكل حركة الجسم جزءاً أساسياً من عملية التعلم عندهم ، من أساليب التعلم . وذلك أخذاً بعين الاعتبار طبعاً لمستويات النمو الفسيولوجي ، والمستويات العمرية والعقلية لأهل العلماء التربوية إلى اليوم ينفقون الكثير من الجهد والمال في محاولة لتتميط الأساليب التي تتحقق وتتم على أساسها عملية التعلم لدى الإنسان ، لطبيعتها الفسيولوجية المعقدة ، وتعدد مكونات شخصيته ، وبالتالي تعدد الأساليب والاستراتيجيات التي يعتمد عليها لتحقيق ذلك ، ومن خلال كل تلك الجهود والدراسات ، يمكن استنباط الأسلوبين التاليين كميزات يمكن اعتمادها لتصنيف المتعلمين ، من منطلق ميلهم لتغليب أسلوب على الآخر ، وهو استنباط لمقاربة الموضوع ليس أكثر مما عدا ذلك ، وإلا فإنه لا يمكن تصنيف المتعلمين على أنهم مع هذا الأسلوب دون الآخر ، دون معايير ، مع عدم النفي الكلي للفروق الفردية الممكنة داخل كل فصل على حدة ، متعلمون ميول كلية : وهو المتعلم الذي يتعلم بشكل أفضل كلما قدمت له / 1 : وهذان الأسلوبان هما متعلم ذو / 2. المعلومات كوحدة أو ككل مرة واحدة ، فهو يستوعب الموضوع في كليته دون الاهتمام جزئياً بميول تحليلية : نحو النقد ، والاستفسار ، والتحلي بمنطق الأشياء ، إنه المتعلم الذي يتعلم بيسر كلما قدمت وهنا لا يمكن استبعاد حالة المتعلم الذي يجمع بينهما ، ويغطي المعلومات في خطوات قصيرة متتالية ومنطقية إذن ، يجب مراعاة هذه عليهما مساحة من الحكمة زيادة ، لا ولا النفحات الربانية بمستعبدة كذلك ، وهي بالأولى المعطيات وغيرها عند التخطيط لأي تنفيذ عملي للدروس ، وأخذها في الاعتبار كنوع من أنواع الفروق الفردية بين المتعلمين ، من أجل تحقيق نتائج وأداء أفضل ، من خلال التعامل والتفاعل مع تلك الفروق بإيجابية وبطبيعة الحال هنا ، تتعدد الميولات بتعدد المتعلمين . ومن ثم ، جاءت أهمية إمام المدرس بأساليب تنفيذ خطط . تنشيط الدروس داخل الفصول الدراسية بنجاعة ومردودية ، توسيعاً لمجال نظريته لموضوع التفاعل مع من أهم أساليب وطرق التنشيط بعد هذا المدخل ، ينبغي أن نشير إلى أنه ليس هناك أسلوباً الكفايات عموماً واحداً بعينه ، يمكن اعتماده دون سواه من الأساليب الأخرى ، بل لابد من التمتع بالنظرة الشمولية التي تأخذ بعين الاعتبار الطبيعة التكاملية الموجودة بين كلاً من الأساليب التي سنعرض لها فيما يلي ، وعليه ، يمكن أن نقول أن من بين أهم الطرق المشهورة في بيادعوجيا الكفايات ، يمكن على سبيل المثال لا الحصر ، الإشارة إلى وهياشهر الطرق المعمول (situation problem) طريقة الوضعية المسألة / 1 : الطرق والأساليب التالية بها في هذا المجال في العديد من المواد الدراسية ، وتقوم على أساس وضع المتعلم أمام مشكل ، أو إشكال في ظل وضعية تعليمية معينة ، ودفعه عن طريق المساعدة غير المباشرة والتوجيه ، لتحليله إلى عناصره الأساسية ولا ، واستخدام معارفه ومهاراته المختلفة ، مع استخدام الأدوات والوسائل المتاحة من أجل إيجاد حل له تختلف هذه الطريقة مع طريقة حل المشكلات إلا في كون الوضعية المسألة تتعلق في الغالب بمشكلات جزئية ذات ارتباط بدرس أو وحدة معينة ، في حين قد تشمل الثانية مشكلات أكثر عمقا وشمولية ، بحيث قد تشمل مجموعة من الوحدات الدراسية ؛ ويمكن التمثيل للأولى بدرس في الفرائض خاص ، كطرح إشكال حول ترتيب العصبة ، أو أصحاب الفروض ، أو تحديد الوارث من غير الوارث في موضوع الحجب مثلاً ، وبالنسبة لطريقة حل المشكلات ، يمكن طرح إشكال عام يشمل حالة أو حالات (فريضة) معقدة في موضوع الموارث ، وعلى المتعلم إيجاد حل لها انطلاقاً من مكتسباته التي تدرّب عليها بشكل جزئي ، حالات تشمل كل مكونات الدروس المقررة في لطبيعة الوضعية المسألة الجزئية ، والمرتبطة أساساً بوضعية تعليمية محددة من بين مجموعة من الموضوعات مجموعة من <الوضعية التعليمية المتنوعة ، فإنها في الغالب تأخذ دلالة حددها دوكتيل روجيرز بأنها بمعنى أنها تكون مبنية ومدروجة > المعلومات التي ينبغي تفصلها والربط بينها للقيام بمهمة في سياق معين فالوضعية المسألة ليست بالضرورة وضعية تعلم ، فقد تقترح وضعيات مسألة في سيرورة منظمة من التعلم فكلما كانت المهام المحددة للوضعية المسألة محفزة ومشوقة . للتقويم ، كما يمكن اقتراحها للدعم والتثبيت أيضاً طريقة حل المشكلات الكافية أو الكفايات ليس / 2. للتلميذ ، كلما كانت ذات دلالة وجدوى تعليمية بالنسبة له عملية سلوكية صرفة ، بمعنى أننا لا ننظر إليها بمنظور المدرسة السلوكية التي تضفي الفهم السلوكي على الشخصية الإنسانية ، بردها أو تفسيرها التعلم والتعليم بقانون المثير والاستجابة ، ولكن الكفاية هي نظام ، نظام من المعارف والمهارات العملية التي يمكن التخطيط لها ضمن عمليات إجرائية ، تنتهي بتأهيل المتعلم لتحسين مستويات تكيفه مع محيطه الذي يعيش فيه ، ويتفاعل معه باستمرار ، وذلك عن طريق تمكينه من الأدوات والآليات التي تسمح وتساعد على التعرف على مختلف المشكلات التي تفرزها محيطه ، وبالتالي تمكينه من استجماع وتسخير مختلف تلك المعارف والمهارات الذهنية والعملية المكتسبة سابقاً من أجل إيجاد حل أو حلولاً للمختلف تلك الإشكالات ومثيلاتها ، شريطة تدرّبه بشكل مسبق على معالجة صنفاً أصناف منها في وضعيات تعليمية سابقة ، وبالتالي فإنه يصبح قادراً على حل مختلف المشاكل التي سوف يواجهها في الحياة العامة ، ولذلك كانت طريقة حل المشكلات من الطرق الفاعلة في إكساب واكتساب الكفايات ، ولا يمكن بحال فصلها عن التدريب على حل مشكلات أو صنف من المشكلات في وضعيات تعليمية بشكل مسبق ، كما لا

يمكن بحال استبعاد الفروق الفردية ، من حيث نوعية المكتسبات السابقة ، والاختلاف في الاستعدادات بين كل منهما يدافع على <<تحالفين >> تقنية في التنشيط تقسم المجموعة إلى <وهي :طريقة الجدل / 3.الأفراد فكرة معارضة تتعلق بموضوع معين ، ويستهدف هذا الشكل مناقشة تعلم تقديم الحجج والجدال ، وتنمية طرح الإشكالي هذه <وينطلق النقاش في هذه التقنية على أساس إشكال ، و >الفكر النقدي ، وحس النسبية د. عبد الرحيم >> <<المعارض >> أو <<المؤيد >> التقنية بطريقة تمكن المتعلمين من الدفاع عن الموقف عبد الإله شرياط . نشر ،بيداغوجيا الكفايات : مرشد المدرسين والمكونين .ترجمة الحسن اللحية .هاروشي ويمكن أن تتشكل المجموعة بطريقة اختيار شركاء كل . (الفنك . الدار البيضاء . يونيو 2004 . ص: 173 فريق بحض إرادتهم ، كما يمكن أن يتم فرض التشكيلتين من طرف المدرس ، الذي ينحصر دوره خلال النقاش على التوجيه الشكلي دون التدخل في الجوهر ، مع الحرص على توزيع الكلمة بين جميع المشاركين من أجل إثارة ردود الأفعال ، و يشكل الإعداد القبلي فرصة لكل فريق لجمع المعطيات وإعداد الحجج والأدلة ، قبل البدء بالجدال المناقشة ، على أن يفضي النقاش إلى لم شتات الموضوع ، والخلوص إلى خلاصة تبين خطأ الآراء وتسمى أيضا بأسلوب :الزوية الذهنية / 4. غير الموافقة لقوانين الشريعة والفطرة ، وتعزز ما وافقهما منها العصفالذهني ، وهو شكل من أشكال النقاش الذي ينصب حول موضوع معين ، ويستهدف إنتاج أكبر عدد من الأفكار ذات الارتباط بالموضوع المطروح بدون كبح للأراء كيفما كانت طبيعتها ، بما يشجع على التعبير عن ليس هناك <وفي هذه التقنية .الأفكار دون خوف أو خجل،ويمكن من استلهاهم أفكار الآخرين من أجل إغنائها شيء ممنوع ( يمكن أن نقول أي شيء ، ونتجراً على أي شيء ، لأنه ليس هناك انتقاد أو حكم على ما يقوله أحد ويمكن أن . >الأفراد ) .. فكلما كانت الأفكار المصاغة كثيرة ، كلما كانت هناك حظوظ لكي تظهر الأفكار المناسبة تستعمل هذه التقنية في وضعيات تعليمية تعليمية مختلفة ، كما لا ينبغي في الوقت نفسه أن تستغرق المناقشة وصياغة الأفكار كامل الحصة ، بل لابد من تخصيص فترات للقيام بأنشطة أخرى من أنشطة الدرس ، وتتوقف وتعتبر هذه التقنية من نجاحها هذه التقنية على جودة الإعداد ، وجودة اختيار الموضوع ، وأسلوب عرضه التقنيات السهلة التنفيذ ميدانيا ، إذا ما احترمت بعض الشروط المساعدة على إنجازها ، وقد أورد الدكتور وينحصر دور .هاروشي مجموعة من تلك الشروط ضمن كتابه عن بيداغوجيا الكفايات يمكن الرجوع إليها الأستاذ كمنشط في الحرص على تحقيق مجموعة من الشروط ، كالحرص على حسن تدبير زمن الإنجاز ، وحسن سير النقاش ، وخلق جو من الثقة حتى يشعر الجميع بالارتياح للمشاركة في النقاش ، مع الحياد ، والمساعدة في الصياغة الواضحة للأفكار المنبثقة عن النقاش ، والتدخل المناسب لتجنب احتكار الكلمة ، والمساعدة في دحض الأفكار المتطرفة المتصلبة وبيان عدم صوابيتها ومجافاتها لتعاليم الشريعة ، والمنطق ، بطبيعة الحال - وكما أشرنا إلى ذلك في البداية - فإن هناك أساليب وطرقا ..والفطرة ، والقيم والعادات السائدة عديدة ، يمكن توظيفها وتجريبها على الأقل في تناول مختلف المواضيع التي تعالجها مقررات الدراسية ميدانيا ، ويمكن أن نذكر من هذه الأساليب ، أسلوب دراسة الحالة الذي يسمح بدراسة وضعيات أو مشكلات إجرائية واقعية أو خيالية ، بهدف إيجاد أو اقتراح حلول ، أو استنباط قواعد أو مبادئ صالحة وهناك أسلوب لعب الأدوار .للتطبيقي حالات مشابهة ، مما يمكن من تطوير الخبرات في مجال حل المشكلات الذي يكون مجديا في بعض الوضعيات التعليمية ، وهو أسلوب يعزز قدرات التواصل لدى المتعلمين ، لارتباطه الوثيق بالمجال النفسي العاطفي ، وتكوين المواقف والاتجاهات فيما يخص العلاقات البين- شخصية ، ويمكنهم من الاكتساب التلقائي للمواقف المستحسنة اجتماعيا ، والوعي بحساسات الآخرين ، لعل هذا الأسلوب يكون محفزة بشكل كبير ، وتقبل بسهولة من طرف المتعلمين ، ولا <إنها طريقة مجديا مع المستويات الدراسية الدنيا تكلف كثيرا ، وكذلك لأن حصة لعب الأدوار لا تتطلب سوى منشط واحد ( هو المدرس في هذه الحالة ) ومتعلمين مرجع سابق). وتنصب المناقشة عقب الانتهاء من لعب الدور على محتوى .د.هاروشي >> .وإعداد جيد الحوار ، وردود أفعال اللاعبين ، وجودة التواصل ، وتقديم النصائح من قبل المنشط ، والخروج باستنتاجات وهناك طبعاً الورشات التي تركز على الأشغال التطبيقية ، وأساليب العرض المنطلق من موضوع من .... المواضيع المرتبطة بمفردات المقرر ، وهناك أيضا أسلوب المائدة المستديرة ، التمارين المكثفة ، وغيرهما من الطرق والأساليب

الأخرى التي لا يتسع المجال لعرضها بأكملها